

الشيخ دقاق ممثل آية الله الشيخ عيسى قاسم لـ «كيهان»:

مملكة البحرين تدار من قبل فريق اممي بريطاني وبضوء اخضر اميركي



***يوم كان الشاه يحكم ايران اتهموا ثوار البحرين في السبعينات بالناصرية لكنهم**

يصنفونهم اليوم ضمن المؤامرة الايرانية

***مع ان الشيعة يمثلون ٨٠٪ من الشعب البحراني الا ان حقهم في الوزارات ثلاثة**

وزراء والواقع هو وزير واحد والاثنان وزراء دولة

***وفقا العهد الدولي لحقوق المدنية والسياسية الصادر عن الامم المتحدة لا يحق**

للدولة سلب جنسية المواطن لانه انتماء لارض

***الشعب البحراني شعب متدين ومطيع للمرجعية الدينية**

يمتثل لاوامرها

***لماذا لم يتحرك الشعب البحريني لحمل السلاح في مواجهة الجرائم التي يرتكبها نظام آل خليفة ولم هذا الاصرار على تحركه السلمي؟**

**** الحركات المسلحة نتيجتها سريعة ولكن ستبقى مشاكله كثيرة وكبيرة وبعد الانتصار والنجاح، فأمانا تجربة ليبيا. في ليبيا شرعوا ثورتهم بعد ثورتنا في ١٧ من فبراير ونحن في ١٤ من فبراير وسقط نظام القذافي ولكن ليبيا تعاني حتى اليوم من مشاكل التقسيم وحرب اهلية وهكذا اليمن وسوريا. فالسلاح تكون نتيجته سريعة واسرع من الحركات السلمية ولكن الحركات السلمية اذا انتصرت تكون نتيجتها ناجعة ومشاكلها اقل لذلك اتخذنا في البحرين من السلمية خيارا دون الكفاح المسلح. هذا من جهة، ومن جهة اخرى الظروف الموضوعية للبحرين لا تساعد على ذلك فـشعب البحرين شعب صغير اقل من نصف مليون نسمة والقيام بحركات مسلحة من شأنه ان يوقعنا في حرام اهلية والبحرين في حزن السعودية وجوار قطر وتحت منظومة الدول الخليجية، ان سيحصل زيف الدم وقد شاهدت بام عينك اننا قمنا بحركة سلمية، فدخلت قوات درع الجزيرة الى البحرين والى الان لم تغادر وقد شاهدنا ما جرى في اليمن الطائرات السعودية اسقطت البيوت على رؤوس الامنين ورؤوس المسالمين في هذا البلد وهو شعب كبير فانا قمنا بحركة مسلحة فامكان السعودية ان تهدم جميع البيوت وتدفع الاموال للامم المتحدة لاسكاتها والبحرين عددهم محدود جدا. انن ليس من الصالح ان تقوم بحركة مسلحة في البحرين وقد اعترض البعض على سماحة الشيخ المجاهد عيسى قاسم وقالوا لماذا تصر على السلمية ولكن قالوا الان امانا بسلمية آيت الله قاسم ولو ذهبنا الى الخيار المسلح لنسفونا عن بكرة ابينا.**

*** هل باستطاعة نظام آل خليفة من الوجهة الموضوعية سحب الجنسية من آية الله الشيخ عيسى قاسم وكيف يقيم ذلك قانونيا؟**

**** لو رجعنا الى العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية الصادر عن الامم المتحدة لوجدنا انه ينص على ان الجنسية هي انتماء لارض وليست ورقة قابلة للسلب او الوضع. وان من حق المواطن ان يحصل على جنسية البلد الذي يولد فيه ولا يحق للدولة ان تسلب تلك الجنسية ومن هنا تسموا الجنسية الى قسمين جنسية اصلية وهي للمولود في ذلك البلد وجنسية مكتسبة وهي تعطى للفرد الذي يتوفر على صفات تفيد نظام تلك الدولة كعلمه او ماله واذا اردنا ان نطبق هذا القانون على سماحة الشيخ عيسى قاسم لوجدناه من السكان الاصليين في البحرين وانبثاقه عريق ووجوده قبل وجود آل خليفة بمئات السنين، فقد جاء آل خليفة الى البحرين سنة ١٧٨٢ ميلادية اي قبل ٢٢٢ سنة بينما آية الله الشيخ قاسم لو نظرنا الى جده الاول وهو الحاج قاسم انه قد مات قبل ١٠٢ سنوات وقد كان من المعمرين وقد عاش ١٢٠ سنة، انن يفضلنا من الان الى ولادة جده قاسم ٢٢٢ سنة يعني لو حسبنا الجد الاول لآية الله عيسى قاسم لوجدنا ان عمر الجد الاول فقط يعادل مدة امراء آل خليفة ٢٢٢ سنة اي اكثر من الجد الاول للشيخ بعشر سنوات فقط والحال ان اجداد الشيخ قد عاشوا في قرية الدراز في البحرين والى الان لديهم املاك على ساحل البحر مسجلة باسماء اجداده وهذه الوثائق مدونة في الوثائق البريطانية. لان البحرين كانت تخضع للانتداب البريطاني.**

***ما هو معدل حضور الاجانب والقوات السعودية حاليا في البحرين ومدى صلاحياتهم وعديدهم وهل يعملون بشكل مستقل؟**

**** لا توجه احصاءات دقيقة ورسمية لان مثل هذه الاحصاءات عسكرية وامنية وتبقى في اطار خاص عند هذه الدول ولكن في البحرين عندنا ثلاث هيئات عسكرية اجنبية، الاولى: الاسطول الخامس الاميركي وهو اكبر اسطول في الشرق الاوسط، الثاني: القاعدة العسكرية البريطانية التي بينها الملك الان هدية للبريطانيين، الثالث: قوات الاحتلال السعودي جاءت من السعودية والامارات واكثرها من السعودية وهم يلبسون اما اللباس المدني او لباس الشرطة البحرينية او الجيش البحريني، فالشعب يشخصهم من خلال لهجاتهم اذا تكلموا ولكن لايشخصهم من خلال مدرعاتهم الخاصة او لباسهم الخاص لانهم لايتظاهروا بلباسهم او مدرعاتهم الخاصة وانما يستقلون سيارات الشرطة والجيش البحريني ويلبسون لباس الجيش والشرطة البحرينية.**

***تكررت ادعاءات آل سعود وآل خليفة بتدخل ايران في البحرين وان عناصرها قد اثارت الفتن، فهل حقا تدعم ايران الثورة البحرينية ماديا وليس معنويا؟**

**** يوجد مثل في العربي يقول: اغلق بابك ولا تهتم جارك هذا هو حال نظام آل خليفة في البحرين. لو نظام آل خليفة في البحرين استطاع ان يلبي رغبات الشعب وان يرسى دعائم العدالة الاجتماعية لما وصل الوضع الى هذا السوء ولما احتاج الى اتهام الآخرين ولكن شماعة الخراج مهوودة للنظام البحريني وفي السبعينات حينما قامت الثورات العربية وقام الشعب البحريني على آل خليفة اتهموا الثوار والملايين بحقوقهم بانهم نارصين وانهم اتباع جمال عبدالناصر في مصر ولم يتهمهم بايران لان الشاه المقيور كان يحكم بايران وكان عميلا لاميركا واسرائيل ولكن عندما سقط نظام الشاه وجاء النظام الاسلامي في ايران المتمثل في الجمهورية الاسلامية في ايران أي منذ قيام النظام الاسلامي في ايران الى يومنا هذا اذا تحصل اي حركة مطلبية عادلة فان النظام البحريني يلقي بالمسؤولية على شماعة الخارج ويقول انها عبارة عن مؤامرة من ايران ونحن نقول لنظام آل خليفة صلح امورك وارس دعائم العدالة الاجتماعية ولن تجد هذه المشاكل ولن تحتاج الى اتهام دول الجوار وستعيش بامن وسلام مع شعبنا ومع جيرانك ايران والسعودية وغيرها من الدول العربية والاسلامية.**

***ان آية الله عيسى قاسم اعلن حضوره في المحكمة فما هو مصيره هل سيعدم ام يسجن ان ينفى، ويكون مصيره مصير آية الله النمر او الشيخ زكزاكي...؟**

**** عندما جاءت الاحضارية الى ساحة الاعتصام، اخذ المعتصمون هذه الاحضارية ولم يستلمها سماحة الشيخ قاسم، انن سماحة الشيخ لم يستلم الاحضارية بشكل رسمي وقال انا اذهب الى المحكمة وانما الذي حصل ان الاحضارية الى اليوم لم تصل اليه بطريقة قانونية صحيحة. لذلك لم يذهب الى المحكمة لانها محكمة كيدية وتكشف عن وجود مؤامرة سياسية لاقصائه عن المشهد السياسي في البحرين واما المتوقع ان الحكومة تعضي في محاكمة سماحة الشيخ قاسم ولكنها لن تستطع ان ترتكب اي حماقة بحق آية الله قاسم، فسماحة الشيخ وضعه يخلف عن سماحة الشيخ النمر (ره) وسماحة الشيخ ابراهيم زكزاكي. فالشيخ النمر كان شخصه سعود في الجزيرة.**

مستهدفا اما آية الله قاسم فبالاضافة الى استهداف شخصيته، هناك استهداف للوجود الشيعي وهو مكون اصيل وكبير فاستهدافه لايعني استهداف شخصه فقط وانما استهداف كل الشعب وكل التشيع وكل الاسلام في البحرين وانا اقدم على هذه الخطوة، اتوقع ان الفريق البريطاني في البحرين اذا اراد ان يقدم على خطوة تصعيدية فانه سيقدم على ابعاد الشيخ عن البحرين ولن يقدم على سجنه لانه في ال ٧٧ من عمره وقد قارب الثمانين من عمره والتورط بدمه بهذا الشكل القبيح ستكون له رذات فعل داخلية واقليمية وعالمية لن يستطيع النظام على تحمل تبعاتها.

***ان اسقاط الجنسية عن الشيخ قاسم لاينحصر في معادلة البحرين بل هي جانب من معادلة اكبر في مواجهة قادة المقاومة بدءا بالزكزاكي ومرورا بالحوثي ونمر وحسن شحاته، فهل تندرج اجراءات آل خليفة، ضمن هذا المشروع الكبير.**

**** هناك مشروع اميركي لتقسيم المنطقة على اساس مذهبي وعرقي فالولايات المتحدة الاميركية تعمل على تغذية الفتن الطائفية وتريدان تبرزان السعودية تزعم السنة والجمهورية الاسلامية في ايران تزعم الشيعة وتريدان تقسيم العالم على اساس محور سني وشيعي من ناحية المذهب، عربي ****

***لقد كتب قاسم سليمان مؤخرا رسالة بخصوص اسقاط الجنسية عن الشيخ عيسى قاسم فما هي ردود فعل الشعب وتجمع القوى الثورية تجاه هذه الرسالة؟**

**** لا استطع ان اتحدث على لسان الناس ولست ناطقا رسميا عنهم ولكن يمكن ان اذكر وجهة نظري وتحليلي بهذا البيان والذي ربما منهم بعض الناس وهو ان كلام حاج قاسم يعبر عن نتيجة الوضع الحالي لان سماحة آية الله قاسم هو رأس العمل السلمي في البحرين وبإزاحة رأس العمل السلمي يأتي بعدهم الفوضى اول من سيفرق في مستنقع الفوضى هو النظام الحاكم في البحرين، فاذن بيان اللواء سليمان يشير الى حقيقة ويهدد ويقول لا تتجاوزوا الخط الاحمر، فانا تجاوزتم الخط الاحمر ستكونون اول المتضررين وهذا ينسجم مع تصريحات قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله الخامنئي اذ قال لم نتدخل ولن نتدخل في البحرين ولكن الشيخ عيسى قاسم يمثل رأس العمل السلمي فإزاحة رأس العمل السلمي ستقود في الفوضى، انن كلا التصريحين ينسجمان مع بعضهما البعض.**

***كيف تقيمون مواقف قائد الثورة حول البحرين لاسيما وكانت له عدة مواقف صريحة منذ عام ٢٠١١ والى ٢٠١٦ ؟**

**** كلمات سماحة آية الله العظمى السيد الخامنئي كلمات (انسان) سياسي محنك خبير بصير بالامور يضع اليد على الجرح وقد قالها مرارا وتكرارا اننا لم نتدخل في البحرين وقال في احدى تصريحاته ان حاكم البحرين يدعي اننا قد تدخلنا في البحرين ولو تدخلنا لتغيرت الاوضاع الى شيء آخر، اننا لم نتدخل وهو دائما ينصف في كلماته ويقول ينبغي ان تصلوا الى معاناة الناس والى مطالب الناس وهي مطالب بسيطة ان يكون لكل مواطن بحريني صوت واحد يدلى به في صناديق الاقتراع في الانتخابات واذنا يقول نحن لم ولن نتدخل في البحرين ولكن لايد ان ندافع عن الشعب المضطهد والمظلوم في البحرين.**

***بما ان اكثرية الشعب البحريني من الشيعة فما هي المناصب الحساسة التي يشغرونها وهل تتناسب وحجمهم السكاني؟**

**** لو نظرنا الى التشكيلية الوزارية الحالية لوجدنا ان اكثر من نصف الوزراء من عائلة آل خليفة ويبقى النصف الآخر بل اقل، اكثرهم من السنة ويوجد ثلاثة وزراء شيعة وهؤلاء الوزراء اثنان منه من دون حقيبة وزارية يعني وزير دولة، هذا بالنسبة الى التمثيل في الوزارات، واما لو نظرنا الى الوزارات السيادية الحساسة كالدفاع والخارجية والداخلية والمالية فان الشيعي لايمكن ان يدخل فيها خصوصا وزارة الدفاع، بل وحتى في الحرس الوطني اذا كان الشخص سنيا واما شيعية، لا يقبل في الحرس الوطني واما في المالية فقد تجدهم موظفا عاديا او مراسلا في الدفاع والخارجية، يحضر الشاي وتولى الامور البسيطة ولكن في الامور الحساسة لايوظف الشيعي، انن الشيعي لا يوظف في الوزارات الحساسة وخصوصا في المراكز العليا من الدولة.**

***وما حجم حضورهم في المجلس؟**

**** في المجلس يوجد انتخابات والمجلس الوطني مؤلف من قسمين، مجلس الشورى وهم ٤٠ عضوا معين من قبل الملك ومجلس النواب وهم اعضاء ينتخبهم الشعب وقد شكلت الدوائر الانتخابية في البحرين بحيث يستطيع ان يصل الى مجلس النواب ١٧ او ١٨ نائبا شيعيا بالكثير وبالتالي اولا يضمن الملك نصف المجلس لان نصف المجلس معين وهم ٤٠ عضوا ويضمن ايضا نصف مجلس النواب لان ٢٢ او ٢٣ نائبا من السنة او المقربين للنظام وبالتالي اكثر من ١٧٥ المجلس الوطني يصوت لصالح النظام الحاكم، فعنده ٢٢ او ٢٣ صوتا والذين ينتخبون من الشيعة قد يكون واحد منهم ايضا من اطراف الحكومة واذا المعارضة قاطعت الانتخابات فيكون تمام المجلس الوطني او اغلب المجلس الوطني لصالح النظام الخليفي في البحرين.**

***كل ما يعكس في الاعلام ينحصر في المعارضة الشيعية فهل ان اهل السنة يؤيدون النظام البحريني؟**

**** توجد حركات معارضة بين اهل السنة و لكن قليلة جدا لانهم يخافون من النظام الحاكم فهم يرون ان نظام آل خليفة قد ظلمهم، فكيف اذا جاء الشيعة ومن جهة اخرى نجد نظام آل خليفة قد خوف السنة وقال لهم ان الشيعة اذا جاؤوا سينتهون حقوقكم فخاف السنة من ذلك ولذا نجد بعض الشخصيات السنية العلمانية قد وقفت معنا كابراهيم شريف رئيس جمعية العمل الديمقراطي وقد اعتقله النظام خمس سنوات وخرج من السجن مؤخرا وقال له النظام لا تتكلم كلمة واحدة والا ستعود الى السجن من جديد.**

***اشرتم الى ان آل خليفة جلبوا الوهابية للبحرين لغيروا من ديموغرافية السكان؛ لكننا لم نشهد حضورا للسلفيين ولداعش في البحرين فهل يحتمل ان يلجأ النظام الى استخدام اجندات مذهبية؟**

**** هذا متوقع بل قد حصل واكتشفت الحكومة بعض الاشخاص المنتمين الى داعش جاؤوا الى جامع الامام الصادق في الدراز وايضا الى جامع علي (ع) لتفجير المصلين الشيعة ولكن الحكومة تكتمت على الموضوع وعقدت لهم محاكمة تحت عنوان خلية داعش، انن هذا التجنيس الطائفي له تبعات كثيرة كانتشار حالات القتل وسرقات البنوك والبيوت والعمليات الارهابية وسيلوق باس هؤلاء الذين جلبهم لكن يحقق مصالحهم ولكنه سيكتشف سيكون وبالا عليه.**

***ما هي مكانة المرجعية الشيعية في البحرين؛ واذا ما اعلنت المراجع الجهاد او العصيان فهل سيلبي شيعة البحرين هذا الامر؟**

- الشعب البحراني شعب متدين و مطيع للمرجعية الدينية ونظام آل خليفة اكثر ما يخشاه من المرجعية الدينية لان الناس تمتثل لامر المرجعية الدينية وتطيعها.

اجرى الحوار: محمد رضا مرادي وسيد محمد امين آبادي